

6 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 140-330 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس السادس - 00:00:00

ران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني اني

انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت - 00:00:25

وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا

وكفلها ثريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم - 00:01:04

ما لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك

سميع الدعاء - 00:01:44

فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشر اشهد ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قال ربي انا يقول لي

غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - 00:02:15

قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار.

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:52

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين لما ذكر الله سبحانه في الايات السابقة اوليائه

الذين يحبهم ويحبونه ذكر في هذه الايات طائفة من اولئك - 00:03:24

من من اولياء الله الذين يحبهم ويحبونه وقال سبحانه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين اخبار منه

سبحانه وتعالى لانه اصطفى اي اختار وربك يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى - 00:04:05

اصطفى ادم ابا البشرية اختاره وخصه بخصائص وكرامات اولا انه خلقه بيده سبحانه وتعالى ثانيا انه اسجد له ملائكته تكريما له

ثالثا انه علمه الاسماء كن لها وظهر فضله على الملائكة - 00:04:49

على غيره بالعلم ومنها انه اسكنه الجنة ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة كرامات عظيمة هذا ما خص الله به ادم عليه السلام ونوح

عليه السلام هو اول رسول الى اهل الارض - 00:05:41

لما حدث الشرك لما حدث الشرك في قومه بسبب الغلو في الصالحين كان منهم رجال صالحون يحبونهم فماتوا جميعا مات هؤلاء

الصالحون جميعا فحزنوا عليهم وفقدوهم فجاءهم الشيطان فقال لهم صوروا صورهم - 00:06:21

وانصبوها على مجالسهم من اجل ان تتذكروا احوالهم فتنشط على العبادة وهو يريد بذلك مغزا بعيدا لعنه الله لكنه ظهر لهم بمظهر

المشين الناصح والذي يرشدهم الى الاستمرار في عبادة الله سبحانه وتعالى - 00:07:06

فقاموا وصوروا صورهم ونصبوها على المجالس ولكن كان وقتهم وجيلهم في علماء لا يستطيع الشيطان ان يغري الناس بعبادة هذه

الصور لوجود العلماء فهو ينتظر الى ان مات هؤلاء العلماء - 00:07:49

ثم انه جاءهم وقال لهم ان ابائكم ما نصبوا هذه الصور الا ليعبدوها وبها يسقون المطر فزين لهم عبادتها فعبدوها من دون الله فحدث

الشرك في الارض من ذلك الوقت - 00:08:24

والا كان الناس قبل ذلك على التوحيد بعد ابيهم ادم عليه السلام كانوا على التوحيد فلما حدث الشرك بسبب الغلو للصالحين ارسل الله نوحا عليه السلام اليهم يدعوهم الى الله - 00:08:52

ينكر عليهم عبادة غير الله عز وجل فهو اول رسول الى اهل الارض بعد حدوث الشرك وقد خصه الله بخصائص منها هذه انه اول رسول الى اهل الارض اول رسول والا قبل انبياء - 00:09:24

لكن هو اول رسول والثانية انه استمر على الدعوة الى الله وصبر وقد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل فصبر على ذلك واستمر ولم ييأس - 00:09:55

وذكر الله عنه مواقفه معهم في مواضع من القرآن ومنها ما ذكره في سورة نوح كاملة كل هذه قصة نوح مع قومه وانه ما ترك مجالا للدعوة الا وطرقه معهم - 00:10:29

ولكنهم عتوا وتمردوا وقالوا لا تذرنا الهتك يعني لا تذرنا عبادة غير الله ابادا هذه الصور لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوقا ونسرى. هذه اسماء الصالحين - 00:11:00

الذين عبدوا صورهم لما غلوا فيهم فدل هذا على ان الغلو في الصالحين يؤدي الى الشرك فلا يجوز الغلو في المخلوق ولو كان نبيا او كان من الصالحين لا يجوز الغلو فيه - 00:11:30

ورفعه عن منزلته الى منزلة الربوبية والاعتقاد فيه انه ينفع وينظر من دون الله لا يجوز هذا هذا شرك بالله عز وجل ودل على خطر الصور وتعليق الصور وانه وسيلة الى الشرك - 00:11:55

والغلو في اصحابها ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يحذر من الصور والتصوير ويحذر من تعليق الصور خوفا من ان يحظي هذا الى ما حصل لقوم نوح فان الشيطان حاضر الشيطان الذي كان مع قوم نوح - 00:12:19

هو حاور يمارسوا مهنته قبيحة مع بني ادم فلا يتساهل في هذا الامر وسماه الله عبدا شكورا سماه الله عبدا شكورا قال ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا - 00:12:49

فكونوا مع كونه صبورا على الدعوة الى الله عز وجل فهو شكور بنعم الله عز وجل فهذا من مزاياه وصفاته عليه الصلاة والسلام ولذلك اصطفاه الله وال ابراهيم ال ابراهيم - 00:13:24

ذرية ابراهيم اصطفاهم الله سبحانه وتعالى اكراما لابراهيم الذي له المواقف العظيمة في الدعوة الى الله عز وجل انه انكر عبادة التماثيل وكسرها بيده وصبر على البلاء والقي في النار وصبر - 00:13:59

ثمان الله امتحنه بذبح ابنه امره بذبح ابنه الوحيد الذي رزقه الله اياه على الكبر امره بذبحه فامثل امر الله وبادر بتنفيذ امر الله ولكن الله جل وعلا نسخ ذلك - 00:14:35

لما ظهر صدق ابراهيم وايمانه وانه عزم على ذبح ابنه طاعة لله سبحانه مع انه يحبه واشد الحب لكن لما امره الله بادر بامثال امر الله ثمان الله نسخ ذلك - 00:15:01

وفدى اسماعيل بذبح عظيم فديناه بذبح عظيم كبش من الجنة جيء به فذبحه فداء لولده فصار سنة في ذريته في الاضحية في الاضحية التي يتقرب بها المسلمون في يوم العيد وما بعده - 00:15:26

اقتداء بابراهيم عليه الصلاة والسلام وامره الله ان يأتي بهذا المولود وهو صغير مع امه وان يضعهما في هذا الوادي هذا الوادي الذي لم يكن فيه ماء ولم يكن فيه سكان - 00:15:57

فامثل امر الله وجاء الغلام وامه ووضعهم في هذا المكان امثالا لامر الله سبحانه وتعالى ثم لما كبر هذا الغلام بلغ معه السعي امره الله بذبحه كما سبق ابتلاء وامتحانا - 00:16:28

فهذه مواقف الخليل مع ربه سبحانه وتعالى امثالته لاوامره وامثالته لاوامره وصبره على طاعة الله ثم ان الله جل وعلا اكرمه فجاء له للناس اماما قال اني جاعلك للناس اماما فجعله اماما للناس - 00:16:53

قدوة في الخير والطاعة ثم اكرمه ايضا بان جعل الانبياء كلهم من ذريته الانبياء الذين جاؤوا من بعده كلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام واعظمهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

فهو من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فهذا ما اصطفى الله به ابراهيم وهذه اسباب اصطفاؤه له وتكريمه له عليه الصلاة والسلام وال ابراهيم البيت الرابع ال عمران - [00:17:52](#)

وفيهم مريم وفيهم عيسى ابن مريم فيهم مريم وابنها عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام هؤلاء من ال عمران وعمران عالم من علماء بني اسرائيل عالم عابد تقى ولما لما مات - [00:18:26](#)

كانت امرأته حاملا كانت امرأته حاملا فقالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررة نذرت لك النذر هو التزام الطاعة ان تنظر طاعة لله اما صدقة واما صلاة واما حج واما عمرة - [00:19:04](#)

هذا النذر تلتزم لله جل وعلا بطاعة فقد قال صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه امرأة عمران نذرت لله هذا الحمل ان تفرغه لعبادة الله محررا يعني مفرغا لعبادة الله - [00:19:41](#)

ولخدمة بيت المقدس لخدمة بيت المقدس هذا ما نذرت امرأة عمران ان مولودها محرر يعني مخلص لعبادة الله عز وجل ولخدمة بيت المقدس فلما وظعتها قالت ربياني وضعتها انثى هي تريد ان يكون ذكرا - [00:20:16](#)

لان الذكر اقوى على الخدمة وعلى العبادة من الانثى ولكن الله يعلم سبحانه وتعالى ما يكون من شأن هذه هذه المورودة قالت ربي اني وضعتها انثى يعني كأنها تتأسف من ان لا يكون المولود - [00:21:05](#)

ذكرا ليكون نفعه اكثر كانها تتأسف وتتألم ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت على قراءة بما وضعت فيكون هذا من كلام الله سبحانه وتعالى. اي ان الله يعلم من هذا الذي وضعت - [00:21:34](#)

ما لا تعلمه هي يعلم من شأنها وما يكون لها ما لا تعلمه هي وفي قراءة والله اعلم بما وضعت فيكون هذا من كلامها هي اي ان ليس معنى قولها اني وضعتها انثى انها تخبر الله جل وعلا - [00:22:06](#)

لان الله يعلم وانما قالت هذا من باب التألم في ان الانثى اقل نفعاً من الذكر هذا ما تريده والله اعلم بما وضعت او الله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى - [00:22:36](#)

الله جل وعلا جعل الذكر خيرا من الانثى لما فيه من المنافع العظيمة والقوة والجلد واما الانثى فهي ضعيفة انثى ضعيفة فجنس الذكور افضل من جنس الاناث وان كان في الاناث - [00:23:09](#)

الافراد في افراد الاناث من يكون افضل من كثير من الذكور من حيث الافراد قد يكون في الاناث من هو خير من كثير من الذكور اما بالنسبة للجنس فالذكور افضل - [00:23:45](#)

من الاناث وليس الذكر كالانثى وهذا فيه رد على الملاحدة ومن تأثر بهم اليوم الى الذين يريدون ان يسووا المرأة بالرجل الله جل وعلا يقول وليس الذكر كالانثى هم يقولون لا الانثى مثل الذكر - [00:24:05](#)

الانثى مثل الذكر محادة لله سبحانه وتعالى ومحادة الواقع فانه معلوم وكل احد يعرف انه ليس الذكر كالانثى هذا واضح لكنهم يغالطون فيقولون لا المرأة مثل الذكر ويريدون ان تساوي الذكر في كل شيء - [00:24:34](#)

في غير الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهذا كفر بالله عز وجل محادة لله وتغيير للفطرة التي فطر الله عليها الناس وللخلة التي خلق الله عليها الذكر وخلق عليها الانثى - [00:25:06](#)

فهم يقولون الانثى مثل الذكر لو قلت لاحدهم انت مثل الانثى لو قلت لاحدهم انت مثل الانثى لغفور غضبا شديدا فكيف اذا قيل له انت مثل الانثى يغضب وهو يقول للانثى مثل الذكر - [00:25:35](#)

هذا من باب المغالطة نسأل الله العافية وليس الذكر كالانثى قالت واني سميتها مريم هذا فيه مشروعية تسمية المولود اول ما يولد وان ذلك من حق ابيه ان يسميه كذلك الام ان تسميه اذا كان - [00:25:58](#)

ابوه ميت ولا يعني غير موجود فالانثى فامه تسميه امه تسميه المهم انه لابد من تسمية المولود ويختار له الاسم الحسن قد قال صلى

الله عليه وسلم خير الاسماء عبد الله وعبدالرحمن فيعبد لله هذا احسن شيئا يعبد لله - [00:26:31](#)

عبد الله عبد العزيز عبد الكريم وهكذا يعبد لله عز وجل عبد الحكيم فيعبد لله هذا افضل الاسماء او عبدالرحمن او عبدالرحيم او

عبدالحميم هذا افضل الاسماء انه يعبد لله عز وجل ولا يجوز ان يعبد يحرم ان يعبد لغير الله - [00:27:05](#)

كعبد الحسين او عبد الكعبة او عبد الرسول لا يجوز حرام ان يعبد لغير قال الامام ابن حزم رحمه الله اجمعوا على تحريم كل اسم

معبد لغير الله حاشا عبد المطلب - [00:27:36](#)

فلا يجوز تعبيد الاسم لغير الله حرام ويجب تغييره اذا وجد من يسمى عبد الرسول او عبد الحسين او عبد الامير او فانه يجب تغييره

يجب تغييره ولا يجوز بقاؤه - [00:27:58](#)

فالاسم يعبد لله عز وجل او يقال محمد او علي من الاسماء الطيبة فان الاسم له تأثير على المسمى الاسم له تأثير على المسمى فاذا

كان الاسم حسنا فانه يؤثر على المسمى واذا كان الاسم قبيحا - [00:28:18](#)

فانه يؤثر على المسمى ويحدث كراهية عند الناس وتشاؤما عند الناس واني سميتها مريم ثم انها دعت ربها لها فهذا فيه ان

الوالد يدعو لاولاده بالصالح سميتها مريم واني اعيدتها بك - [00:28:48](#)

وذريتها من الشيطان الرجيم اعيدتها اي الجنها اليك الاستعاذة هي اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والاعتصام والاعتصام به من كيد

الشيطان واني اعيدتها بك اي بالله سبحانه وتعالى وذريتها ذرية هذه الطفلة - [00:29:19](#)

من الشيطان الرجيم فهذا فيه دليل على الدعاء للاولاد والزراري بالصالح وان ذلك ينفعهم باذن الله اجابها الله سبحانه وتعالى

استجاب لها استجاب الله دعاءها فتقبلها ربها بقبول حسن تقبل الله - [00:29:57](#)

هذه الطفلة ودعاء ودعاء والدتها بقبول حسن لان الله قريب مجيب سبحانه وتعالى قريب لمن دعاه تقبلها ربها بقبول حسن وكفلها

زكريا كفلها بقبول حسن وكفلها زكريا بقراءتين كف لها - [00:30:28](#)

بالتشديد او كفلها بالتخفيف قراءة وانبتها نباتا حسنا انبتها الله في شبابها نباتا حسنا فكانت حسنة الخلقة وحسنة المنظر بهية الطلعة

وكسلها زكريا زكريا نبي من انبياء الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:07](#)

وزوجته خالتها. خالة هذه الطفلة وبنو اسرائيل تشاحوا في ايهم يكفل مريم كلهم يريد ان يكفلها عملوا القرعة عملوا اذ يلقون اقلامهم

ايهم يكفل مريم يعني اقتنعوا لان الناس اذا تشاحوا كل واحد يريد - [00:31:46](#)

ان يفوز بهذا الشيء فلا بد من القرعة ان ظهرت له القرعة يكون له الحق فبنو اسرائيل عملوا القرآن فظهرت القرعة لزكريا عليه السلام

وصادفت محلها وكانت خالتها اخت امها مع زكريا - [00:32:22](#)

والخال بمنزلة الام كفلها زكريا نبي الله عليه الصلاة والسلام وكفلها زكريا ثم انها لما كبرت هي كانت عند زكريا وعند خالتها فلما وكانت

عابدة تقية نشأت على الصالح وعلى العلم والتقوى - [00:32:49](#)

فلما كبرت فلما كبرت فانها احتجبت احتجبت عن الناس انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اتخذت من دونهم حجابا شوف الغيرة وشوف

وعزل النساء عن الرجال فيها الان من اهل الشر - [00:33:22](#)

من يقولون لماذا تعزلون النساء عن الرجال لماذا تعزلون النساء من رجال كلهم يختلطون هذه مريم اعتزلت وانحازت الى مكان تعبد

الله فيه وتصلي فيه مستورا عن الناس خوفا من الفتنة - [00:33:53](#)

فدل هذا على ان اصل على ان عزل النساء عن الرجال وراه ستر ان هذا موجود في بني اسرائيل موجود في بني اسرائيل في الامم

السابقة فمن الذي ينكر هذا - [00:34:22](#)

اتخذت مكانا تصلي فيه يسمى المحراب والمحراب هو المصلى ليس المحراب ما يطلق عليه الان اللي هو الطاقة الذي يكون في قبلة

المسجد يسمى المذبح هذا والطاق هذا علامة على القبلة فقط - [00:34:47](#)

والا المسجد كله يسمى محراب لانه مصلى المحراب يطلق على المصلى واما ما يسميه الناس المحراب فهذا انما هو علامة على القبلة

فلو انك دخلت مسجدا ليس فيه هذا هذه العلامة ما عرفت القبلة - [00:35:08](#)

لا تعرف اين القبلة فهذا يجعل علامة على القبلة ويكون فيه الامام محاذيا له. يتوسط في الصف كما هو السنة كلما دخل عليها زكريا المحراب اي المكان الذي تصلي فيه وانعزلت فيه عن الناس - [00:35:32](#)

من يجيب له الطعام والشراب وهي في هذا المكان المنعزل الله يأتي لها بالرزق الله يأتي لها بالرزق كلما دخل عليها زكريا المحراب يعني مصلاها وجد عندها رزقا وجد عندها رزقا وهي ما يدخل عليها احد - [00:35:58](#)

ولا يجيه احد ولا هي بتخرج هي تجيب من السوق ولا منين يجيها؟ من الله جل وعلا وهذا من كرامات الاولياء هذا من كرامات الاولياء قالوا يجد عندها فاكهة الصيف - [00:36:23](#)

في وقت الصيف ويجد عندها فاكهة في الشتاء في وقت الشتاء تعجب عليه السلام امرأة منعزلة لا يدخل عليها احد وهي ما تخرج وكل ما دخل عليها ما هو بمرة ولا مرتين - [00:36:44](#)

يعني متواصل كل ما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا لك هذا من اين جاءك وانت لا تدخل عليك احد ولا تخرجين قالت هو من عند الله - [00:37:04](#)

هو من عند الله الله هو الذي يأتي به لها بواسطة الملك والله اعلم يحضره لها قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. اي من غير ان يحتسب - [00:37:25](#)

انا ما رحت ولا جيت ولا جاني احد ولا احتسبت هذا ولكن الله اتى به من عنده سبحانه وتعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه - [00:37:50](#)

من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فهذا يؤخذ منه صيانة النساء عن الرجال والحجاب ويؤخذ منها قوة التوكل على الله سبحانه وتعالى - [00:38:11](#)

وانه من توكل على الله كفاه ورزقه من حيث لا يحتسب ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. لما رأى زكريا عليه السلام لما رأى ما فعله الله بهذه العبد الصالحة - [00:38:34](#)

الكريمة وما اكرمها به وكان ليس له اولاد كان لا ينجب عليه السلام فتذكر لطف الله جل وعلا فدعا ربه بالذرية هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك - [00:39:01](#)

ذرية طيبة انك سميع الدعاء لما رأى صنيع الله واکرامه لهذه المرأة بسبب تقواها لله وعبادتها فانه رجا قوي رجاؤه بالله سبحانه وتعالى على حالته انه كبير السن وان امرأته عاقر لا تنجب - [00:39:28](#)

لا تنجب امرأته عاقب وهو كبير السن لكن لم ينقطع رجاؤه بالله عز وجل ولم يقنط من رحمة الله ولم يترك الدعاء ولم يقل ان الدعاء لا ينفع بل دعا ربه سبحانه وتعالى - [00:39:58](#)

والله على كل شيء قدير هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك من عندك ذرية طيبة شوف ما قال ذرية فقط قال ذرية طيبة اما الذرية غير الطيبة - [00:40:22](#)

فلا تنفع وضررها اكثر انما دعا ربه بذرية طيبة صالحة هب لي من لدنك ذرية طيبة توسل الى الله وقال انك سميع الدعاء انك سميع الدعاء توسل الى الله باسمائه سبحانه وتعالى - [00:40:46](#)

هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فهذا فيه التوسل الى الله باسمائه كما قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها في موقفه هذا فهو يصلي في المحراب يعني في في مصلاه - [00:41:12](#)

قائم يصلي نادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب يعني في المصلى المخصص له عليه الصلاة والسلام نادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى استجاب الله له - [00:41:36](#)

ان الله يبشرك باحياء ثم ذكر اوصاف يحيى عليه السلام هو قال ذرية طيبة استجاب الله له بان اعطاه يحيى واستجاب الله له ايضا ان جعل يحيى من اطيب الناس - [00:42:00](#)

ذرية طيبة ان الله يبشرك بيحيى فهذا فيه ان المسلم يبشر بالخبر السار يبشر بالخير يبشر بالخبر السار هذا الله سماه يحيى الله

سماء يحيى الله هو الذي سماه بهذا - 00:42:27

ان الله يبشره هذا من عناية الله من عناية الله به ان الله يبشره يحيى ثم وصفه بصفات عظيمة مصدقا بكلمة من الله يحيى مصدق بكلمة من الله ما معناه؟ معناه انه يؤمن بالمسيح المسيح ابن خالته - 00:43:00

المسيح عيسى ابن خالته مصدقا بكلمة من الله اي مصدقا بالمسيح عليه الصلاة والسلام لان المسيح هو كلمة الله بمعنى انه بالكلمة بقوله كن من غير اب وجد بقول الله له كن من غير اب - 00:43:29

فسمي كلمة الله مصدقا بكلمة من الله هذا هو صفاته انه يصدق برسول الله عليه الصلاة والسلام مصدقا بكلمة من الله الصفة الثانية وسيدا سيدا يعني له شأن له شأن في العلم - 00:43:52

وشأن في العبادة وشأن في المرجع يرجعون اليه هذا هو السيد السيد هو الذي يرجع اليه قومه وكبيرهم ومرجعهم وعالمهم وعابدهم هذا صفة يحيى عليه السلام تصدقا بكلمة من الله. ما هو من سائر الناس بل هو سيد - 00:44:19

عظيم وحصورا الصفة الثالثة حصورا اختلف العلماء في تفسير هذه الكلمة حصورا فقال بعضهم وهو المشهور او الكثير انه لا يأتي النساء الحصور الذي ليس فيه شهوة ولا يأتي النساء - 00:44:47

ولكن تعقب هذا بعض المفسرين كابن كثير رحمه الله وغيره لان هذا يعتبر هيبا والانبياء ليس فيهم عيوب ليس فيهم عيوب عدم الشهوة هذه نقص وعيب فلا يمكن ان يوصف - 00:45:15

اه نبي الله يحيى بها ولكن يكون معنى حصورا وهو المعنى الثاني انه كاف نفسه عن المعاصي حصر نفسه عن المعاصي والمخالفات حصور صيغة مبالغة يعني حصر نفسه عن محارم الله سبحانه وتعالى هذا هو الوصف اللائق - 00:45:40

لنبي الله عليه الصلاة والسلام وحصورا مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ثلاث صفات والرابعة ونبيا وهذه اعظم نبي هذه اعظم اعظم الصفات النبوة فيحيى عليه السلام نبي ابننا نبي وابن - 00:46:05

نبي وابن خالة رسول وهو عيسى عليه السلام فهو من بيت طيب من بيت طيب ونبيا من الصالحين تعجب زكريا عليه السلام انه رجل كبير قد بلغت من الكبر عتيا اشتعل الرأس - 00:46:35

شربا والغيبة ان الكبير ما ما فيه قوة ولا فيه فهو كبير وامرأتي عاقر اما قال ربي انا يكون لي ولد قال ربي ان يكون لي ولد من اين؟ يكون لي ولد وقد بلغني الكبر - 00:47:09

بلغني الكبر هذه ناحية. الناحية الثانية وامرأتي عاقر لا تلد الاسباب ما في اسباب للولادة ولكن الله لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى الله لا يعجزه شيء الله جل وعلا لا يعجزه شيء - 00:47:33

والا معروف انها اسباب الولادة ما هي بموجودة في زكريا ولا في زوجته لكن الله لا يعجزه شيء قال كذلك اي الحال كما ذكرت انك كبير السن وان مراتك عاقر - 00:47:58

الامر كذلك يعني لو نظرنا الى الاسباب ما في اسباب ولكن الله يفعل ما يشاء قال كذلك الله يفعل ما يشاء يعني لا يعجزه شيء فهو القادر وفي الاية الاخرى وقد خلقتك من قبل - 00:48:20

ولم تك شيئا فالذي خلق زكريا وهو لم يكن شيئا من العدم قادر على ان يوجد له ولدا في حالة كبره وحالة امرأته لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. قال كذلك - 00:48:43

الله يفعل ما يشاء من حرص زكريا عليه السلام على حصول هذا الشيء قال ربي اجعل لي اية اي علامة اعرف بها ان زوجتي حملت لانه عنده استبعاد عنده استبعاد انها تحمل - 00:49:05

قال ربي اجعل لي علامة اعرف بها اذا حملت زوجتي حتى يطمئن قلبه قال ربي اجعل لي اية اي علامة على حمل زوجتي قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال - 00:49:32

الا رمزا يصاب بحصل الكلام فلا يتكلم هو كأنه فصيح ويتكلم ويخطب ثم يصاب في اذا حملت امرأته يصاب بانه يمسك لسانه عن الكلام هذه اية وعلامة من على حمل امرأته قال هيئتك الا تكلم الناس - 00:49:52

ثلاثة ايام الا رمزا يعني بالاشارة يشير اليهم فقط الا رمزا اي بالاشارة الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا الا تكلم الناس ثلاث ليال سوية يعني ليس فيك مرظ - [00:50:18](#)

ليس فيك خرس وانما هذا مانع عارض وسيزول لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ثم امره سبحانه ان يشتغل بذكر الله في هذه الحالة الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك - [00:50:43](#)

كثيرا وسبح بالعشي اخر النهار او الليل والابكار اول الصباح امره الله بالذكر والعبادة في هذه الحالة فهذا حاصل ما قصه الله سبحانه وتعالى عن قصة زكريا العجيبة وهي قصة - [00:51:04](#)

اه مريم وقصة مريم ستأتي واذ قالت الملائكة يا مريم سيأتي ان شاء الله الدرس القادم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:51:34](#)

سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ - [00:52:10](#)

ما معنى ان الكفار مخاطبون باصل الامام؟ الايمان وبفروع الشريعة هذا بالخلاف انهم يخاطبون بفروع الشريعة في خلاف بين العلماء يخاطبون بالايمان فاذا امنوا يخاطبون بفروع الشريعة اول ما يخاطبون بالايمان والاسلام فاذا دخلوا في الاسلام - [00:52:35](#) يخاطبون بالصلاة وبالزكاة وبالصيام وبالحج. اما قبل ان يسلموا فلا يؤمرون بالصلاة ولا بالصيام ولا بالحج لانه لا تصح منهم عبادات لا تصح منهم الا بعد الاسلام. والنطق بالشهادتين ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن قال له - [00:53:03](#) ان يكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات الى اخر الحديث فهم لا يخاطبون بفروع الشريعة حتى يسلموا. نعم - [00:53:29](#)

يقول متى ينتهي وقت صلاة العشاء صلاة العشاء لها وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة وقت الخيانة الاختيار الى ثلث الليل او الى نصف الليل والظرورة الى طلوع الفجر. نعم يقول عندي سيارة حافلة صغيرة - [00:53:50](#) انقل بها الطالبات من منازلهم الى مدارسهم. هل يجوز لي هذا العمل اذا كانت الطالبات محجبات ولا يركب معك واحدة فقط بل يكون جماعة او معك امرأتك تركب معك امرأتك - [00:54:13](#)

فلا بأس بذلك اما ان تركب انت وواحدة من الطالبات هذا خلوة لا تجوز نعم هل يجوز طلاء وتلبيس المنازل بما يسمى بالحجر الفرعوني؟ ها هل يجوز طلاء وتلبيس المنازل من الخارج بما يسمى بالحجر الفرعوني - [00:54:36](#)

ما اعرف الحجر الفرعوني انا ما اعرف الحجر الفرعون. نعم يقول سماحة الشيخ احسن الله اليكم وبارك فيكم صدر قرار عسكري في بلدي يلزم كافة المتمسكين باللحبة ان يخففوا من لحاهم. وقد اصبح اكثر - [00:54:59](#)

شباب في حيرة من امرهم مع العلم بان بعضهم قد جدد عقده العسكري فما رأي سماحتكم في ذلك هذا قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق - [00:55:20](#)

وقال عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف فلا تطيعوهم في هذا لا تطيعوهم في معصية الله واذا اصرروا اطلبوا العمل عند غيرهم. الارزاق كثيرة لله الحمد من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:55:39](#)

ما هو بالرزق محصور في هذه الجهة فقط نعم. يقول انا موظف في شركة وجئت للزيارة ولكن حصلت لي ظروف خاصة تأخرت نعم يقول انا موظف في شركة جئت للزيارة - [00:56:00](#)

وحصلت لي ظروف خاصة تأخرت عن العودة مما تسبب في انتهاء خدمتي من تلك الشركة. وسألت عن الحل قالوا لن تعود الى وظيفتك الا اذا جئت بشهادة مرضية تفيد بانك كنت محجوزا بالمستشفى خلال فترة الغياب عن العمل - [00:56:18](#)

فهل ان فعلت ذلك للضرورة؟ علي اثم في ذلك نعم هذا كذب ولا يجوز. كذب واحتيال تكلم بالصدق وقل اني تأخرت لاني ما حصل اني ارجع لعائط صحيح يذكر العائق الصحيح اللي منع اما ان تذكر عائق كذب وليس صحيحا - [00:56:38](#)

هذا لا يجوز وعليك بالصدق والرزق بيد الله سبحانه وتعالى. نعم هل تقصد التعزية؟ والذهاب للتعزية في البيوت غير جائز وما

الضابط في ذلك؟ هذا ايش تقصد التعزية تقصد التعزية. نعم. والذهاب لتعزية البيوت غير جائز وما الضابط في ذلك -

[00:57:03](#)

تعزية مستحبة اذا لقيت المصاب بموت قريبه ان تقول له احسن الله عزاءك وجبر الله مصيبتك وغفر لميتك اذا كان الميت مسلما يقول غفر الله لميتك ولا حاجة الى اجتماع ولا حاجة الى سفر - [00:57:31](#)

عندك الجوال وعندك التلفون تكلمه وكانك حاضر عنده كأنك في حضرة نعم ما حكم اعادة الاواني والمفارش لاهل الميت؟ مع العلم انهم يحتفظون بها الى ان يجعلوها كما هو معروف في بلادنا - [00:57:57](#)

اسبوعا او اربعين يوما؟ وهل هذا او وهذا من البدع كما هو معلوم؟ ما الحكم في ذلك ما حكمه ايش اعادة الفراش والاواني لاهل الميت هذا اعانة لهم على شيء لا اصل له - [00:58:18](#)

ها المآثم وها الحفلات اللي تقام لا اصل لها وهذا من الاثار والاغلال والتكاليف التي ما انزل الله بها من سلطان. فانت اذا اعزتهم اعنتهم على هذه الامور نعم فهل يجوز للمرأة النفساء - [00:58:34](#)

ان تجمع الاهل وغيرهم في اليوم الثالث او الرابع من الولادة نظرا لعدم وجود من يكفيها مؤونة لاعمال للمنزل الى ان تقوم بالعافية هل ايش هل يجوز للنفساء؟ المرأة النفساء ان تجمع الاهل وغيرهم في اليوم الثالث او الرابع من الولادة لمساعدتها بعدم وجود من - [00:58:56](#)

معونة في الاعمال المنزلية اذا احتاجت الى من يساعدتها تطلب من اقاربها او قريباتها ما من تساعدتها لا بأس بذلك للحاجة ولا يختص هذا باليوم الثالث ولا بالعاشر ولا حسب الحاجة - [00:59:20](#)

نعم يقول هل يغسل افواهنا بعد شرب الحليب؟ كما ثبت ذلك في السنة نعم اذا اكل الانسان شيئا فيه قسومة او شرب اللبن فانه يغسل فمه ويتنظف خصوصا اذا اراد النوم ما ينام فيه رائحة - [00:59:43](#)

اللبن او الحليب او رائحة اللحم ينظف فمه من هذه الروائح هذا من ناحية الشرع ومن ناحية الصحة ايضا فانه اذا نام ولم يغسل فمه تصاب اسنانه. تغير رائحة فمه - [01:00:06](#)

ففيه فائدة صحية وفيه فائدة اه شرعية نعم هل يجوز التدوي بشحم الذئب لا يجوز الذئب حرام شحمه ولحمه ودمه وجلده كله حرام سباع ما يجوز هذا والتدوي لا يكون بالحرام قال صلى الله عليه وسلم تداووا ولا تداووا بحرام - [01:00:25](#)

قال عليه الصلاة والسلام ما انزل الله داء الا انزل له دواء دواء مباحا ما ترك الله شيئا من الدواء الا انزله فيبحث عن الدواء المباح ولا حاجة الى الدواء المحرم - [01:00:53](#)

نعم يقول ما حكم المال الذي تقدره المحكمة للمطلقة وتعتبره نفقة لها ومن حقوقها ما في اشكال اذا قدرته المحكمة الشرعية لها فهو مباح له حق لها نعم تأخذه؟ نعم - [01:01:14](#)

ماذا يجب على المرأة المعتدة من وفاة الزوج او من الطلاق المعتدة من الوفاة يجب عليها امور اولها ان تبقى في البيت اللي توفي زوجها وهي فيه اذا تيسر هذا اما اذا لم يتيسر - [01:01:37](#)

فانها تتحول الى بيت مناسب الامر الثاني انها تتجنب الزينة تتجنب الزينة في لباسها تتجنب الزينة بالحلي تتجنب الزينة بالاصباغ في في بدنها الجنة بالزينة بانواعها الامر الثالث انها تتجنب الطيب - [01:02:02](#)

فلا تتطيب ما دامت في العدة تتجنب انواع الطيب وهذا ما يسمى بالاحداد وهو من احكام العدة للوفاة اما المتوفى اما المطلقة هذه ليس عليها احداد ليس عليها اعداد لكنها - [01:02:33](#)

تلزم العدة ولا تخطب لا تجوز لا تجوز خطبتها ولا تتعرض للناس بالزينة فهي تلازم العدة الى ان تنتهي نعم من مات وترك زوجه واخوة اشقاء. ما نصيب الزوجة من الميراث؟ وليس لهم اولاد - [01:02:57](#)

من ترك مات وترك زوجة واخوة اشقاء وليس لهما اولاد ليس لهما اولاد منهم اللي ما لهم اولاد الزوجين ما ادري هذا يحتاج الى اثبات المواريث تحتاج الى اثبات عند المحكمة ربما يكون هناك ورثة ما درى عنهم السائل او او ما ذكرهم السائل - [01:03:27](#)

فلا نقول الزوجة له كذا ولا والاخوة لهم كذا حتى يثبت هذا عند القاضي. ان ما فيه ورثة غير هؤلاء نعم هل يؤتى بذكر دخول الخلاء كلما دخلنا اليه مثلاً من اجل ان نملاً ماء من من الحنفية - [01:03:55](#)

في الاواني او غير ذلك او عند قضاء الحاجة فقط نعم عند دخول الخلاء تقول بسم الله سواء تريد قضاء حاجة او اخذ شيء او لان الخلا ما هو الشياطين - [01:04:16](#)

فاذا قلت بسم الله طرد الشياطين عنك ولا تصيبه. نعم ما نصيحتكم لمن عنده بنات؟ والبلد فيها اختلاط في التعليم من المرحلة الابتدائية ان يختار له مدرسة في البيت يختار تدريسهم في البيت او ان اهل الخير يجتمعون ويكونون مدرسة لبناتهم مدرسة اهلية على حسابهم - [01:04:29](#)

واما الاختلاط فلا يجوز الاختلاط في التعليم لا يجوز بين الذكور والاناث والدراسة ليست ضرورية دراسة اللي فيها اختلاط لا تجوز وليست ضرورية. لكن اذا تيسر دراسة ما فيها اختلاط - [01:05:01](#)

بها ونعمة اذا ما تيسرت فالحمد لله ما هي بضرورية اذا تعلمت امور دينها كيف تصلي؟ وكيف تتوضأ؟ وكيف اذا تعلمت امور الدين يكفيها هذا نعم. يقول اذا حصلت على حقوق من الدولة حقوق نهاية الخدمة. مثلاً مئة الف ريال. هل في هذا المبلغ زكاة - [01:05:19](#)
نعم اذا اجتمع عندك نقود من الخدمة ومن غيرها وحال عليها الحال وبلغت النصاب بلغت النصاب احال عليها الحال تجب فيها الزكاة. نعم - [01:05:44](#)